Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 6, Special Issue 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Al-Karmani's Phonetic Investigations in his Commentary on Al-Baydawi's Interpretation

Sheima Dawood Hamid**, Taha Ibrahim Shabeeb

Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education for Humanities, University Of Anbar, Anbar, Iraq.

Received: 21/1/2023
Revised: 20/7/2023
Accepted: 2/10/2023
Published: 30/12/2023

* *Corresponding author:*
sha20h4003@uoanbar.edu.iq

Citation: Hamid, S. D., & Shabeeb, T. I. (2023). Al-Karmani's Phonetic Investigations in his Commentary on Al-Baydawi's Interpretation. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(6), 15–24.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.7030

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study observes and analyzes the phonetic phenomena of Al-Karmani (D:786 AH) in his commentary on 'Tafseer Al-Baydawi', clarifying the origin of some words, softening the Hamza, inclination "Imala," and accentuation in others. The study focused on their impact on understanding the origins of some vocabularies and demonstrating the impact of the strength and weakness of sound in Qur'anic meaning, as well as the impact of readings on the diversity of the Qur'anic meaning and the expansion of the essence, because of the flexibility of the Qur'anic text in reaching the intended meaning through phonetic phenomena.

Methods: The study used a comparative analytical descriptive technique, defining phonetic phenomena using Qur'anic and linguistic data, then analyzing them and determining their impact on meaning.

Results: Al-Karmani's commentary contained important phonetic phenomena, such as explaining the origins of some words and their relationship to the Qur'anic meaning, discussing the role of the phenomenon of lightening the Hamza, inclination "Imala," and accentuation in highlighting phonetic phenomena in Quranic readings such as the variety of the reading of the word "Taha". This variety creates multi meanings. The sound's strength indicates the intensity of meaning, as seen in examples like "Seib," signifying heavy rain, highlighting the Quranic readings' influence on expanding meanings.

Conclusions: The research uncovered a significant book that featured phonetic phenomena that should be investigated regarding their impact on the diversity and expansion of meaning. Because of their implications for meaning, these phonetic phenomena must be studied in interpretations and commentary.

Keywords: Al-Baydawi, interpretation, commentary, phonetics, Al-Karmani.

المباحث الصوتية عند الكرماني في حاشيته على تفسير البيضاوي

شيماء داود حميد ، ***طه ابراهيم شبيب***

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، الأنبار، العراق.

ملخّص

الأهداف: رصد الظواهر الصوتية عند الكرماني المتوفى (786هـ) في حاشيته على تفسير البيضاوي، وتحليلها من خلال بيان أصل بعض الكلمات، وتسهيل الهمز، والإمالة، والتفخيم في بعضها الآخر، وما لها من أثر في معرفة أصول بعض المفردات، وبيان أثر قوة الصوت وضعفه في قوة في المعنى القرآني وضعفه، وما للقراءات من أثر في تعدد المعنى القرآني، والتوسع في المعنى، نتيجة مرونة النص القرآني في الوصول إلى المعنى المراد عن طريق الظواهر الصوتية.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، فوصفت الظواهر الصوتية من خلال ما ورد فيها من شواهد قرآنية ولغوية، ثم القيام بتحليل هذه الظواهر، والوقوف على أثرها في المعنى.

النتائج: احتوت حاشية الكرماني على ظواهر صوتية مهمة، من بيان أصول بعض الكلمات، وعلاقتها بالمعنى القرآني، ومناقشة دور ظاهرة تسهيل الهمز والإمالة والتفخيم في إبراز الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية كتنوع القراءات القرانية في كلمه" طه" وما صاحبه من تنوع في المعنى، وبيان أن قوة الصوت تؤدي الى قوة في المعنى كالنبر الحاصل من تشديد كلمة "صيِّب" للمبالغة في كثرة الغمام المطبق، والكشف عن أثر القراءات القرآنية في توسع المعنى.

الخلاصة: كشفت الدراسة النقاب عن كتاب مهم احتوى على ظواهر صوتية تستحق الوقوف عليها: كتسهيل الهمز، والإمالة والتفخيم في بعض من الألفاظ القرآنية، وقوة الصوت وضعفه، وأثر تلك الظواهر في تعدد المعنى وتوسعه، ومن الضرورة دراسة المباحث الصوتية في التفاسير وحواشيها لما لها من أثر في المعن.

الكلمات الدالة: البيضاوي، تفسير، الحاشية، الصوت، الكرماني.

المقدمة:

للصوت اللغوي أثر في تركيب الكلام نحوه وصرفه، وفي معرفة أصول الكلمات وما فيها من زائد، وبه يستدل على الأثر الدلالي الذي يجلبه الصوت ويؤثر في المعنى، فالأصوات اللغوية تخدم بنية الكلمات وتركيب الجمل في أي لغة من اللغات، وللغة العربية الحظ الوافر في ذلك.

وأصوات اللغة العربية اشملت على النبرات والقلب والإبدال التي تنوعت بتنوع القبائل العربية واستعمالها للصوت اللغوي وأثر البيئة البالغ في الاستعمال اللغوي من حيث القوة واللين فالأصوات التي تستعملها القبائل البدوية تنماز بالقوة والشدة كقبائل تميم بخلاف القبائل الحضرية كالحجاز التي تميل الى السهولة في التلفظ ليتناسب مع طبيعة الحياة السهلة التي تعيش فيها.

وما للصوت من أثر في الاستعمال ركزنا في بحثا في حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي على الجانب الصوتي وما تناوله من إبدال وقلب وتسهيل وأثر في الدلالة على المعنى.

أهم النتائج

بعد هذه الرحلة الموجزة التي عرضها الكرماني لبعض الأصوات العربية في حاشيته يمكن أن نلخص أهم ما توصل إليه هذا البحث فيما يأتي:

1- تنوع القراءات في القراءة بين التسهيل والتفخيم التي تعبر عن مدى الاختلاف النطقي في القبائل العربية، وأنَّ ذلك ليس شرطا في انتماء القارئ القبلي لكون الأصل في القراءات القرآنية التلقي وليس تأثير البيئة.

2.كشف البحث عن أهمية الدلالة في صفات الحروف وأثرها في قوة المعنى وضعفه وارتباط علاقتها بالمعنى القرآني.

3.تعد ظاهرة الإمالة من أبرز الظواهر الصوتية في القراءات القرآنية وذلك بوصفها ظاهرة تتعلق بلغات العرب وتعطي المفردة القرآنية القيمة التعبيرية المناسبة.

4.تعد صفات الحروف بوصفها مبحثا مهما من مباحث القراءات القرآنية التي ذكرها المفسرون في كتبهم يفهم من خلالها المعنى القرآني المراد التعبير عنه.

5.اتخذت ظاهرة الامالة حيزا كبيرا في كتب القراءات واستعمالها المفسرون على نحو كبير ومنهم الامام الكرماني وهذا سببه يرجع الى دورها الكبير في توسعة المعاني.

6.القراءاة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الاول فاذا ثبتت القراءة في السند فلا ينظر إلى علل العربية بالمنع.

مشكلة البحث

تتضمن مشكلة البحث الاجابة عن الأسئلة الاتية:

ماذا عرض الكرماني في حاشيته على البيضاوي من الجوانب الصوتية؟

ما أثر اختلاف الأصوات في اختلاف المعنى؟

ما أثر معرفة الأصول الصوتية لبعض الكلمات في دلالة الكلمة؟

ما أثر القراءات القرآنية في الدلالة الصوتية؟

ما أثر استعمال الصوت الشديد والمهموس في الكلمة على المعنى؟

الدراسات السابقة

هناك دراسات كثيرة في الدلالة الصوتية في القران الكريم ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

1- الصوت والدلالة في القرآن الكريم، للباحث كاملي بشير، مذكرة ماجستير، جامعة وهران الجزائر، 2013م، يتطلع الباحث الى معرفة الدلالة الصوتية للمفردة اللغوية، بالنظر إلى السمات النطقية والسماعة للأصوات وبعدّ ما صاحب الكلمة من النطق بها من ظواهر صوتية، وبحث العلاقة بين تلك السمات الصوتية ومناسبتها لسياقها ونسقها الدلالي إضافة إلى دلالة البنية الصوتية للتركيب اللغوي على مستوى إيقاع الجمل والعبارات.

2- الدلالة الصوتية في القران الكريم، للدكتور ماجد النجار، كتاب مطبوع، يتناول هذا الكتاب الدلالة الصوتية في أربع مستويات على مستوى الحروف (الصوات الصامتة)وعلى مستوى الحركات (الاصوات الصائتة) وعلى مستوى الالفاظ (المفردات) وعلى مستوى التراكيب(الإيقاع).

تقسيم الدراسة

لتحقيق الغاية قسمنا البحث على مبحثين المبحث الاول: ما يتعلق بالألف وفيه مطلبان الأول: المطلب الاول: أصل الالف في "سما"، والمطلب الثاني: تسهيل الهمز في "طه، والمبحث الثاني ما يتعلق بالواو وقوة المعنى وقسمته على ثلاثة مطالب المطلب الاول: الهمز في الواو، والمطلب الثاني: الإمالة في الواو، والمطلب الثالث: دلالة قوة الصوت على قوة المعنى، ثم خاتمة ذكرت فها أهم نتائج البحث.

المبحث الاول: ما يتعلق بالألف

المطلب الأول: أصل الالف في "سما"

ذكر الكرماني في أصل الالف في (سما) ثلاثة أقول في معرض تفسيره لرأي ضعفه البيضاوي ووصفه بالبعيد غير المطرد وهو أنَّ الالف في (سما) مقلوبة عن الواو:

الرأي الاول: وهو الرأي الراجح في قول البصريين أنَّ (اسم) من السمو قال الكرماني: (أراد أن يشير إلى قول ثان للبصريين في الاسم فإنَّ لهم قولين، أحدهما: أنَّ الاسم من السموّ فهو معتل اللام) (حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي،786هـ، مخطوط: 1/ب) وهذا الرأي ذكره الأنباري في إنصافه ونسبه إلى المبرد(ابن يعيش، المفصل،1422هـ/م 2، ج1، ص83) ورجحه على قول الكوفيين الذين ذهبوا أنَّ أصل (اسم) من الوسم وأنَّ الواو قلبت إلى الهمزة ونسب هذا الرأي إلى ثعلب (أبي بركات الانباري، الانصاف،1424هـ/2003م، ج1، ص9) وذكر ابن الأنباري أدلة البصريين ويمكن أن نجملها فيما يأتي:

1- إنَّ البصريين والكوفيين أجمعوا على أنَّ الهمزة في أوله همزة التعويض، وهمزة التعويض إنَّما تقع تعويضًا عن حذف اللام، لا عن حذف الفاء، لمَّا حذفوا اللام التي هي الواو من "بَنَو" عوَّضوا عنها الهمزة في أوله فقالوا: ابْنٌ، ولمَّا حذفوا الفاء التي هي الواو من "وعد" لم يعوّضوا عنها الهمزة في أوله فلم يقولوا "إِعْدٌ"، وإنَّما عوضوا عنها الهاء في آخره فقالوا: عِدَة؛ لأنَّ القياس فيما حُذِفَ منه لامُه أنَّ يُعَوَّض بالهمزة في أوله، وفيما حذف منه فاؤه أن يعوض بالهاء في آخره، الذي يدل على صحة ذلك أنَّه لا يوجد في كلامهم ما حذف فاؤه وعوِّض بالهمزة في أوله، كما لا يوجد في كلامهم ما حذف لامه وعُوِّض بالهاء في آخره (أبي بركات الانباري، الانصاف،1424هـ/2003م، ج1، ص10).

2- أنَّك تقول "أَسْمَيتُه" ولو كان مشتقًّا من الوَسْم لوجب أن تقول "وَسَمْتُه" فلما لم تقل إلا "أسميت" دلَّ على أنَّه من السُّمُوّ، وكان الأصل فيه "أَسْمَوتُ"، إلا أنَّ الواو التي هي اللام لمَّا وقعت رابعة قلبت ياء، كما قالوا: أَعْلَيْتُ، وأدعيت، والأصل: أعلوت، وأدعوت، إلا أنَّه لما وقعت الواو رابعة قلبت ياء، فكذلك ها هنا (أبي بركات الانباري، الانصاف،1424هـ/2003م، ج1، ص11).

3- أنَّك تقول في تصغيره "سُمَيّ" ولو كان مشتقّا من الوَسْم لكان يجب أن تقول في تصغيره "وُسَيْم" كما يجب أن تقول في تصغير زِنَة: وُزَيْنَة، وفي تصغير عِدَة: وُعَيْدَة؛ لأنَّ التصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها، فلمَّا لم يجز أن يقال إلا سُمَي دلَّ على أنَّه مشتق من السُّمُوّ، لا من الوَسْمِ (أبي بركات الأنباري، الانصاف،1424هـ/2003م، ج1، ص13).

4- أنَّك تقول في تكسير "أَسْمَاء" ولو كان مشتقًّا من الوَسْمِ وجب أن تقول: أوسام، وأواسيم؛ فلما لم يجز أن يقال إلا أسماء دلَّ على أنَّه مشتقّ من السُّمُوّ، لا من الوَسْمِ (أبي بركات الانباري، الانصاف،1424هـ/2003م، ج1، ص36).

والأصل في أسْمَاء أسْمَاو، إلا أنَّه لما وقعت الواو طرفًا وقبلها ألف زائد قلبت همزة كما قالوا: سَمَاء، وكَسَاء، ورَجَاء، ونَجَاء. والأصل فيه: سماو، وكساو، ورجاو، ونجاو؛ لقولهم: سَمَوْت وكَسَوْت ورَجَوْت ونَجَوْت، إلا أنَّه لمَّا وقعت الواو طرفًا وقبلها ألف زائدة قلبت همزة. (أبي بركات الانباري، الانصاف،1424هـ/2003م، ج1، ص14)

5- أنه قد جاء عن العرب أنَّهم قالوا في اسم: سُمًى، على مثال عُلًى، والأصل فيه سُمَوٌ، إلا أنَّهم قلبوا الواو منه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار سُمًى (الأنباري،أسرار العربية،1420هـ/1999م،ج1،ص36)

قال الشاعر:

واللهُ أَسْمَاكَ سُمًى مُبَارَكًا... آثرَكَ الله به إيثَارَكَا (ابن منظور، لسان العرب،1414هـ، ج14،ص401)

ولم يرتض ابن يعيش هذا التأويل وجعله من باب من تمم الاسم قال: (ولا حجّةَ في ذلك؛ لاحتمالِ أن يكون على لغةِ من قال: "سُمٌ" ونَصَبَه، لأنّه مفعولٌ ثانٍ. فإن صحّت هذه اللغة من جهة أخرى فمجازُها أنّه تَمَّمَ الاسمَ، ولم يحذف منه شيئًا، كما تمّم الآخَرُ في "غَدًا"، فقال:

إنّ مع اليوم أخاه غَدْوَا) (ابن يعيش، المفصل،1422هـ/م 2، ج1، ص85).

الرأي الثاني: ذكر الكرماني الرأي الثاني في الف "سما" وأنَّه من السمؤ فهو مهموز اللام ثم قلبت هذه الهمزة ألفا وهو رأي نقل عن البيضاوي تضعيفه ووصفه بأنَّه: بعيد غير مطرد قال: (وثانيهما: من السمؤ فهو مهموز اللام، فقلبت فيه الهمزة بالواو، فقال القاضي: هذا بعيد غير مطِّرد؛ لأنَّ الهمزة إذا وقعت في الآخر متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن ألقيت حركتها إلى ما قبلها وحذفت كالخبء، ولا ينقل فيه القلب) (حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي،786هـ، مخطوط: 1/ب).

الرأي الثالث: ذكر الكرماني الرأي الثالث وهو أنَّ (سما) مقلوبة من (اسم) وهذا الرأي ضعفه أيضا الكرماني وقال: لعلَّ البيضاوي يقصده بقوله بأنَّه بعيد غير مطرد قال: (إنَّ "سما" مقلوب "اسم" مع تغيير حركته، أجاب القاضي: بأنَّ قلب حروف الكلمة بعيد غير مطَّرد في كلامهم) (حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي،786هـ، مخطوط: 1 /ب).

ووصف ابن يعيش هذا الرأي فقال (إن ادُّعي القلبُ، فليس ذلك بالسهل، فلا يصار إليه وعنه مندوحةٌ) (البيضاوي، أنوار التنزيل، 1418هـ، ج1،ص26).

المطلب الثاني: تسهيل الهمز في "طه".

وافق الكرماني البيضاوي في تسهيل قراءة " طه" ولم يرتض القراءة بالهمز " طأها " التي استدل عليها بقول من قال: "لا هنأك" في البيت الشعري في تعقيبه على البيضاوي.

قال الكرماني: (قوله (لا هنأك المرتع)

أوله:

راحت بمسلمة البغال عشية... فادعى قراره لا هنأك المرتع (الفرزدق، الديوان،1407هـ/1987م،ص508)

قوله: (فيه أيضًا تردد لك): (كتابتها على صورة الحرف، وكذا التفسير بيا رجل) (البيضاوي، أنوار التنزيل، 1418هـ، ج1،ص22).

أي: لو كان طه أصله طأها لوجب أن يكتب أربعة حروف فلما كتبت على حرفين علم أن أصله غير ذلك وأيضًا التفسير بيا رجل يمنع أن أصله ذلك) (حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي،786هـ، مخطوط: 48 /ب).

ورد في قراءة "طه" أوجها عدة:

الوجه الاول: " طه" بفتح الطاء والهاء وهي قراءة أبي جعفر وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والأصبهاني وقالون في المشهور والعليمي عن أبي، وابن كثير وعاصم أشد فتحا وتفخيما من الآخرين، والتفخيم لغة أهل الحجاز، ولغة النبي صلى الله عليه وسلم (مكي، الكشف وجوه القراءات،2010م،ج3،ص187).

الوجه الثاني: "طِهِ" بإمالة الطاء والهاء وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ويحيى عن أبي بكر وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش وابن مسعود وكذا عباس عن أبي عمرو (ابن مجاهد، السبعة،1400هـ، ص416).

الوجه الثالث: "طَهِ" بفتح الطاء وامالة الهاء وهي قراءة أبي عمرو والأزرق(الازرق: اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق ثقة (ت 195هـ) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر 257/1).

عن ورش(هو عثمان بن سعيد ابو سعيد المصري القريء ممن قرء القران على نافع وهو أحد رواته وقرأ عليه جماعة منهم الأزرق (ت 179هـ) ينظر: معرفة القراء للذهبي: 1/52-55) في أحد وجهيه ولأصبهاني وأبي اسحاق(ابن خالويه، الحجة،1401 هـ،ص240).

قال أبو زرعة: (قيل لأبي عمرو لم كسرت الهاء قال لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه وإنَّما فتح الطاء لاستعلائها ولأنَّها من الحروف المناعة)(حجة القراءات، أبي زرعة،1402هـ/1982،ج1،ص499).

الوجه الرابع: رويت إمالة الطاء(الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر،1419هـ/1998م،ص302،90) بين بين عن نافع وقالون والأزرق، وذكر ذلك الهذلي وتبعه الطبري، وذكر الفارسي أنَّ قراءة نافع أقرب إلى الفتح وذكر هذا خلف عن المسيبي. وذكرها ابن خالويه عن عيسى والكسائي في رواة معاذ بن معاذ عن أبيه (الفارسي، الحجة،1413هـ/2001م،ج5، ص217).

الوجه الخامس: قرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة رووا في اختياره "طَهْ" بسكون الهاء (الدمياطي، اتحاف فضلاء البشر،1419هـ/1998م،ج2،ص302)

(ومن غير ألف بعد الطاء، وقيل أن الأصل "طأ" بالهمز، أمر من وطئ يطأ، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع احدى رجليه في صلاته، ثم أبدلت الهمزة هاء كإبدالهم في هرقت ونحوه.

وهذا الوجه من القرب بمكان إن صحت الراوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنَّ لسبب النزول أثر كبير في الترجيح.

وقيل أن الهمزة حذفت وأدخلت هاء السكت، وأجري الوصل مجرى الوقف.

قال الزمخشري: (وعن الحسن رضى الله عنه: طه، وفسر بأنَّه أمر بالوطء، وأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده على إحدى رجليه فأمر بأن يطأ الأرض بقدميه معا، وأنَّ الأصل طأ، فقلبت همزته هاء، أو قلبت ألفا في يطأ فيمن قال: لا هنأك المرتع، ثم بنى عليه الأمر، والهاء للسكت) (الكشاف، الزمخشري،1407هـ،ج3،ص50).

وهذه القراءة تبرز فيها ظاهرة النبر وهي أحدى الظواهر الصوتية التي لها حظ وفير من الدراسة عند القدماء والمحدثين، وتتمثل بسرعة الأداء فقد ثبت في البحث اللهجي الصوتي أنَّ اللهجات التي تميل إلى السرعة في الأداء تتوسل بالنبر من أجل بلوغ هذه السرعة. (م. علي حسين خضير، التفسير الصوتي لقراءات سورة الواقعة في ضوء النبر والتنغيم، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية،2008م،ج3، ص18)

وذهب بعضهم إلى أنَّ "طَهْ" معناه يا رجل وقيل إنَّها لغة عك.

ولم يجزم الزمخشري بصحة هذا القول ومال أنَّها من مصنوع الشعر قال: (والله أعلم بصحة ما يقال: إن «طاها» في لغة عك في معنى يا رجل، ولعل عكا تصرفوا في "يا هذا" كأنهم في لغتهم قالبون الياء طاء، فقالوا في «يا»: «طا»، واختصروا هذا فاقتصروا على ها، وأثر الصنعة ظاهر لا يخفى في البيت المستشهد به:

إن السفاهة طاها في خلائقكم... لا قدس الله أخلاق الملاعين) (الكشاف، الزمخشري،1407هـ،ج3،ص50).

ولإمالة الطاء في "طه" خلاف بين القراء والنحويين.

فقد نقل النحاس عن أهل العربية أن لا وجه لها لعلتين قال: (قال أبو جعفر: لا وجه للإمالة في هذا عند أكثر أهل العربية لعلتين: إحداهما أنَّه ليس هاهنا ياء ولا كسرة فتكون الإمالة، والعلة الأخرى أنَّ الطاء من الحروف الموانع للإمالة فهاتان علتان بينتان. وقد اختار بعض النحويين الإمالة، فقال أبو إسحاق إبراهيم بن السري(ابراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد، كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلمه المبرد الاعلام للزركلي:40/1): من كسر "طه" أمال إلى الكسر لأنَّ المقصور الأغلب عليه الكسر إلى الإمالة، قال أبو جعفر: وهذا ليس بحجّة، ولا يجوز في كثير من المقصور الإمالة ولكن زعم سيبويه (الكتاب، سيبويه،،1408هـ/1988م،ج248،4) أنَّ الإمالة تجوز في حروف المعجم فيقال: با تا ثا لأنَّها أسماء فيفرق بينها وبين الحروف نحو "لا" فإنَّها لا تمال لأنَّها حرف) (النحاس، إعراب القرآن،1421هـ،ج3،ص22).

ونقل الفراء بسنده إلى ابن مسعود أنَّه عرضها على النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال حدثنا الفراء قال حدثني قيس بن الربيع قال حدثني عاصم عن زر بن حبيش قال: قرأ رجل على ابن مسعود: طَهَ بالفتح قال فقال له عبدالله: طِهِ بالكسر قال فقال له الرجل يا أبا عبد الرحمن أليس إنَّما أمر أن يطأ قدمه. قال: فقال له طِهِ. هكذا أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان بعض القراء يقطعها ط هـ قرأها أبو عمرو بن العلاء طاهي هكذا.)(الفراء، معاني القرآن،،ج2،ص174، (د.ت))

قال الخطيب: واذا ورت القراءة بالإمالة فلا تنفع مها علل أهل العربية بالمنع (الخطيب، معجم القراءات القرانية،ج5،ص407، (د.ت)) وهو الرأي الأرجح والله أعلم.

المبحث الثاني: ما يتعلق بالواو وقوة المعنى

المطلب الأول: الهمز في الواو.

ذكر الكرماني قراءة من قرأ " يؤقنون" بالهمز مستدلا عليه بلغة من يهمز واو " المؤقدين" و" مؤسى" في بيت جرير إذ قال:

(أحبُّ المؤقدين إليَّ مؤسَى... وجعدةَ إذ أضاءهما الوقود (جرير،ديوان،ج1،ص288، (د.ت))

قاله: جرير (ابن خلكان،وفيات الأعيان،ج1،ص321 (د.ت)) ومؤسى وجعده أتاه مدحهما بالكرم) (حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي،786هـ، مخطوط: 3 /ب).

وهذه قراءة أبو حية النميري(الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير، كان من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، يروي عن الفرزدق، من أهل البصرة، توفي في حدود العشر والمائتين. ينظر: طبقات الشعراء لابن المعتز:143/1) بهمز ساكنة بدل الواو وهي رواية الأخفش عنه(أبي حيان، البحر المحيط،1422هـ/2001م،ج1،ص70)، وفي الأشباه والنظائر قراءة أبي حيوة(السيوطي، الاشباه والنظائر،1403،ج1،ص324)

وذهب أبو حيان إلى أنَّ ذلك في حال الضرورة قال: (وقرأ أبو حية النمري بهمزة ساكنة بدل الواو، كما قال الشاعر:

أحب المؤقدان إليَّ موسى... وجعدة إذ أضاءهما الوقود

وذكر أصحابنا أنَّ هذا يكون في الضرورة، ووجهت هذه القراءة بأنَّ هذه الواو لما جاورت المضموم فكأنَّ الضمة فيها، وهم يبدلون من الواو المضمومة همزة، قالوا وفي وجوه ووقتت أجوه وأقتت، فأبدلوا من هذه همزة) (أبو حيان، البحر المحيط،1422هـ/2001م،ج1،ص70).

وذكر السمين الحلبي لهذه القراءة شروطا ذاكرا لها واحد من قراءات أخرى في غير هذا الموضع قال: (قرئ يؤقنون بهمز الواو، كأنَّهم جعلوا ضمة الياء على الواو لأنَّ حركة الحرف بين يديه، والواو المضمومة يطرد قلبها همزة بشروط: منها ألا تكون الحركة عارضة، وألا يمكن تخفيفها، وألا يكون مدغما فيها، وألا تكون زائدة، على خلاف في هذا الأخير، وسيأتي أمثلة ذلك في سورة آل عمران على قوله: (وتلوون على أحد) (ال عمران،153)، فأجروا الواو الساكنة المضموم ما قبلها مجرى المضمومة نفسها لما ذكرت ذلك، ومثل هذه القراءة قراءة قنبل «بالسؤق» (ص،33)، و«على سؤقه» (سورة الفتح، 29)، وقال الشاعر:

أحب المؤقدين إلي مؤسى... وجعدة إذ أضاءهما الوقود

بهمز «المؤقدين») (السمين الحلبي، الدر المصون،ج1، ص101 (د.ت)).

أمَّا قراءة الجمهور" يوقنون" وهي مبدلة من ياء من أيقن(أبي حيان، البحر المحيط،1422هـ/2001م،ج1،ص42)..

وتحقيق الهمز من الظواهر التي امتازت به بعض القراءات القرآنية إلا أنَّها لم تكن لتعبر في بعض الأحيان عن لهجة قبيلة القارئ فنافع المدني وابن كثير المكي كانا يلتزمان تحقيق الهمز في بعض الكلمات مع أنَّهما من بيئة الحجاز التي تنفر من الهمز،.....وأهل مكة - وهم المشهورون بالتسهيل – حينما اختلفوا مع غيرهم من العرب فهمزوا: النبي، والبرية، والذرية، والخابية، على حين ترك العرب الهمز في تلك صيغ، إلا إنَّها مع ذلك تعد ظاهرة للقبائل البدوية التي تميل إلى اختيار الأصوات القوية(صباح علي سليمان، أثر الهمز في اللهجات العربية،2013م،ص21 بحث).

المطلب الثاني: الإمالة في الواو

ذكر الكرماني في حاشيته أوجها ثلاثة في قراءة "الصلاة " و" الزكاة" في قوله تعالى: "ويقيمون الصلوة" (البقرة،3) متعقبا فيها قول البيضاوي (والصلاة فعلة من صلى إذا دعا كالزكاة من زكى كتبتا بالواو على لفظ المفخم) (البيضاوي، أنوار التنزيل، 1418ه، ج1،ص81) فقال: (على ثلاثة أوجه ترك الإمالة (الإبياري، الموسوعة القرانية،1405ه،ج2،ص101) وإخراج اللام من أسفل اللسان كما في اسم الله والإمالة إلى الواو كما في اسم الصلاة) (حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي،786ه، مخطوط: 3 /ب).

الوجه الاول: إمالة اللام إلى الواو

قال الزجاج: (وحكى الخليل وسيبويه أنَّ من العرب من يقول في الصلاة الصلوة، فينحو نحو الضم) (الزجاج، معاني القران وإعرابه،1988/1408، ج3، ص317) ونقل ناظر الجيش(محمد بن يوسف المعروف بناظر الجيش، عالم بالعربية، من تلاميذ أبي حيان، ترقى إلى أنَّ ولي ناظر الجيش بالديار المصرية، من مؤلفاته: تمهيد القواعد، وشرح التسهيل، (ت:778ه). ينظر:، والاعلام للزركلي:153/7)، قول سيبويه بقوله: (وألف التفخيم هي التي بين الألف والواو، قال سيبويه: كقول أهل الحجاز: الصلوة والزكوة والحيوة، ولذلك

كتبت الواو)(الكتاب،سيبويه،1408ه/1988م،ج4،ص432) (ناظرالجيش،تمهيدالقواعد،1428ه،ج1، ص334) وذكر هذ الوجه الزمخشري قال: (إن قلت: كيف خط في المصحف «علمؤا» بواو قبل الألف؟ قلت: خط على لغة من يميل الألف إلى الواو وعلى هذه اللغة كتبت الصلوة والزكاة والربوا) (الكشاف، الزمخشري،1407ه،ج3،ص336).

وقال بهاء الدين بن عقيل: (والواو في الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة ومشكوة ومنوة والربوا- وإنَّما رسموها بالواو، لأنَّ من العرب من يقرب اللفظ بالألف، إلى اللفظ بالواو، وهو المسمى تفخيمًا عند القراء، ومن كتبها بالألف على القياس، قال: كتبها بالواو من رسم المصحف، وهو متبع في القرآن خاصة؛ وإذا اتصلت هذه الكلمات بضمير، كتبت على القياس، وكتبوا الربوا خاصة، بالواو والألف، فجمعوا بين العوض، والمعوض منه)(ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد،1400ه-1405ه،ج3، ص355-356).

وهي لغة التفخيم قال النسفي: (" الذين يأكلون" هو فضل مال خال عن العوض في معاوضة مال بمال وكتب الربوا بالواو على لغة من يفخم كما كتبت الصلوة والزكوة وزيدت الألف بعدها تشبيهًا بواو الجمع) (النسفي، مدارك التنزيل، 1419ه/1998م،ج1،ص224).

وهذه قراءة ورش فقد قرأ من طريق الأزرق بتغليظ اللام (إبن الجزري، النشر،ج2، ص112،(د.ت)).

وعدَّ ابن باب شاذ(أبو الحسن، طاهر بن أحمد بن باب شاذ، المصري الجوهري، إمام عصره في النحو، كان تاجرا في الجوهر، سقط من سطح الجامع -جامع عمرو بن العاص- فمات لساعته، من مؤلفاته: المقدمة في النحو، ينظر: ووفيات الاعيان لابن خلكان:515/2)، هذا من البدل الشاذ قال: (ومن البدل الشاذ كتبهم الصلوة والزكوة والحيوة بالواو ما دام مفردًا, فإذا كان مضافًا أو مثنى كتب بألف مثل: هذه صلاتك وزكاتك وحياتك, وحياتان وصلاتان وزكاتان. وإنَّما خصوا الواحد بذلك لأنَّه الأصل. وقد قيل إنَّ القصد به الإبانة عن تفخيم مستعمل في هذه الأسماء. وعلى هذا جاء تفخيم «الصلوة» على قراءة ورش -رحمه الله- من غير طريق العراقيين, فجعلت الواو مؤذنة بالتفخيم) (ابن باب شاذ، شرح المقدمة المحسبة،1977م،ج2،ص467).

الوجه الثاني: ترك الإمالة.

قرأ القرَّاء ما عدا ورش بترقيق اللام قال المظهري: (قرأ ورش بتغليظ اللام إذا تحرك بالفتح بعد الصاد- أو الطاء- والظاء- نحو الصَّلوة- ومصلّى- وأظلم- والطّلاق- ومعطّلة- وبطل- ونحو ذلك وقرأ الباقون بالترقيق إلا في لفظه الله خاصة إذا انفتح او انضم ما قبله فيفخمونه) (المظهري، التفسير المظهري،1412ه،ج1،ص20).

وإنَّما كتبت بالواو ولم تقرأ به لأنَّها الأصل (وكذلك: (الصلوةُ والزكوةُ) كُتبتا بالواو، وهي الأصل، والجمعُ يُظهر ذلك، إذا قيل: صلوات وزكوات، كأنَّها كانت في الأصل صَلَوَةً وزَكَوَةً، ولكنَّه لما كُرهت حركةُ الواو، وكانت قبلها فتحةٌ، انقلبتْ ألفًا، وكذلك (الحيوة) كتبت بالواو، وهي الأصل، ولكنَّ اللفظ المعروف في أهل اللسان يخالف ذلك) (المقدسي، فتح الرحمن،1430ه/2009م،ج1،ص14).

وقال ابن مالك: (كما تقرأ "الصلوة" و"الزكوة" بالألف، وإن كانا مكتوبين بالواو تنبيهًا على أنَّ المنطوق به منقلب عن واوٍ) (ابن مالك، شرح الكافية الشافية،ج4،ص1722، (د.ت)).

وذهب أبو الفداء(إسماعيل بن علي الملك المؤيد، صاحب حماة. مؤرخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب وأصول الدين، واطلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطب، وعلم الهيأة. ونظم الشعر وليس بشاعر - وأجاد الموشحات (ت732ه) الاعلام للزركلي:319/1) (أنَّها إنَّما كتبت كذلك على خط المصحف على خلاف الأصل قال: (واعلم أنَّه كتبت الصلوة والزكوة والحيوة، بالواو في خطّ المصحف وهو على خلاف الأصل، فيجوز أن تكتب ذلك على رسم المصحف وعلى القياس) (أبو الفداء، الكناش،2000م، ج2،ص361).

الوجه الثالث: إخراج اللام من أسفل اللسان كما في اسم الله.

المطلب الثالث: دلالة قوة الصوت على قوة المعنى.

تكلم الكرماني على الدلالة وأثرها في قوة المعنى وضعفه، إذ جاءت كلمة (صيِّب) التي بمعنى الغمام المطبق في قوله تعالى: "أو كصيِّب من السماء" (البقرة،19) للدلالة على المبالغة الحاصلة من جانبين:

الاول: الأصل وهو بناء الكلمة وطبيعة الأصوات التي تحتويها فقوة الصوت في الصاد وهو من الحروف المستعلية وقوة الصوت في الباء الذي هو من الحروف الشديدة أعطاها معنى المبالغة.

الثاني: البناء على وزن فعيل وتنكيره لإفادة التكثير.

قال الكرماني في تعليقه على كلام البيضاوي في إفادة (صيِّب) المبالغة (قوله في: أو كصيِّب من السماء" (البقرة،19) للدلالة على أنَّ الغمام مطبق إلى قوله: أمد به ما في صيِّب من المبالغة من جهة الأصل والبناء والتنكير أي: المبالغة فيه حاصلة من جهة الأصل الذي هو الصوب وذلك من الصاد الذي من المستعلية ومن الباء الذي من الشديدة ومن جهة البناء الذي هو فعيل وضعت للمبالغة ومن جهة التنكير الذي فيه التعظيم والتهويل) (حاشية الكرماني على تفسير البيضاوي،786هـ، مخطوط: 5/ب).

وقد ذكر العلماء في هذين الجانبين وأهميتهما في إفادتها في قوة المعنى:

الجانب الأول: الدلالة الصوتية

أشار ابن جني رحمه الله في كتابه الخصائص إلى هذه الدلالة من تناسب المعنى مع قوة الصوت أو ضعفه وضرب لذلك سبب اختيار الهمزة بدل الهاء في (تؤزهم) على الرغم من قربهما في المعنى فقال: (ومن ذلك قول الله سبحانه:" ألم تر أنَّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزُّهم أزا" (مريم:83) أي: تزعجهم وتقلقهم, فهذا في معنى تهزّهم هزًّا, والهمزة أخت الهاء, فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين. وكأنَّهم خصّوا هذا المعنى بالهمزة لأنَّها أقوى من الهاء, وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهزّ؛ لأنَّك قد تهز ما لا بال له كالجذع وساق الشجرة, ونحو ذلك.) (ابن جني،الخصائص،ج2،ص148 (د.ت))

وأشار أيضا الامام الرازي إلى ما في صوت الثاء من كلمة (فحدِّث) من الدلالة على كثر التحديث مرة بعد مرة ولذا آثرها الله تعالى على كلمة (خبِّر) على الرغم من أن الفاصلة القرآنية تتطلبها وذلك في قوله تعالى:"وأمَّا بنعمة ربِّك فحدِّث" (الضحى:11) قال الرازي: (واختار قوله: فحدَّث على قوله فخبِّر، ليكون ذلك حديثا عند لا ينساه، ويعيده مرة بعد أخرى، والله أعلم) (الرازي، التفسير الكبير،1420هـ،ج31،ص201).

الجانب الثاني: البناء على وزن فعيل وتنكيره لإفادة التكثير.

قال الزمخشري في بيان معنى صيِّب وإفادتها المبالغة: (والمعنى أنَّه غمام مطبق آخذ بآفاق السماء، كما جاء بصيِّب. وفيه مبالغات من جهة التركيب والبناء والتنكير) (الكشاف، الزمخشري،1407هـ،ج1،ص82).، وأشار إلى هذا أيضا الإمام الرازي مبينا أنَّ وزن فعيل أبلغ من فاعل قال: (وتنكير صيِّب لأنَّه أريد نوع من المطر شديد هائل،... وقرئ «أو كصائب» وصيِّب أبلغ) (تفسير الرازي، الرازي،، 1420هـ،ج2،ص317).

ومذهب الكرماني في وزن صيب مذهب الكوفيين أمَّا البصريون فيذهبون إلى أنَّ وزن (صيِّب) (فَيْعل) فأصله (صَيْوب) فقلبت الواو إلى ياء وأدغمت في ياء (فَيْعل) قال العكبري: (وأصل (صيِّب) صَيْوب على فَيْعل ; فأبدلت الواو ياء، وأدغمت الأولى فيها، ومثله: ميِّت وهيِّن، وقال الكوفيون: أصله صَويب على فَعْيل وهو خطأ ; لأنَّه لو كان كذلك لصحت الواو كما صحت في طَويل وعَويل) (العكبري، التبيان،ج1،ص35 (د.ت)).

وذكر السمين الحلبي ما ذكره أبو حيان وزاد قولا أنَّها يمكن أن يكون وزنها (فَعيل) فقلب وادغم قال: (واختلف في وزن صيِّب: فمذهب البصريين أنَّه "فَيْعل"، والأصل: صَيْوب فأدغم كميِّت وهيِّن والأصل: مَيْوت وهَيْون. وقال بعض الكوفيين: وزنه فَعيل، والأصل «صَويب بزنة طويل، قال النَّحاس: وهذا خطأ لأنَّه كان ينبغي أن يصح ولا يعل كطويل "وكذا قال أبو البقاء. وقيل وزنه: فَعيل فقلب وأدغم) (السمين الحلبي، الدر المصون،ج1، ص168 (د.ت)).

ومما يرجح قول الكوفيين في أنَّ "صيِّب" على وزن "فَعيل" هو أن وزن "فَعيل" يأتي للمبالغة وذلك أنَّ صيغة فعيل تدل على الثبوت في الموصوف نحو (نحيف وحقير وضعيف) لأنَّ هذه الصيغة لِما صار له طبيعة، وتحول هذه الصيغة من الصفة المشبة إلى الصيغة المبالغة إذ أصبحت بهذا التحول تدل على معاناة الأمر وتكراره حتى أصبح كأنه خلقة في صاحبه وطبيعة فيه. (د. خديجة زبار، تعدد الدلالة في صيغة "فعيل"، الأسباب والدواعي، بحث منشور في مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية،2008، ج3،ص84).

المصادروالمراجع

القران الكريم

ابن الجزري، م. (1961). *النشر في القراءات العشر*. المطبعة التجارية الكبرى.

ابن المعتز العباسي، ع. (د.ت). *طبقات الشعراء*. (ط3). دار المعارف.

ابن باب شاذ، ط. (1977). *شرح المقدمة المحسبة*. (ط1). المطبعة العصرية.

ابن جني، ع. (د.ت). *معاني القرآن*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن حجر، أ. (د.ت). العسقلاني، *تهذيب التهذيب*. مطبعة دار المعارف.

ابن خالويه، ح. (د.ت). *الحجة في القراءات السبع*. (ط4). دار الشروق.

ابن خلكان، أ. (د.ت). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. دار صادر.

ابن زرعة، ع. (د.ت). *حجة القراءات*. دار الرسالة.

ابن عقيل، ب. (1985). *المساعد على تسهيل الفوائد*. (ط1). دار الفكر.

ابن مالك، م. (1982). *شرح الكافية الشافية*. (ط1). جامعة أم القرى.

ابن مجاهد، أ. (1980). *كتاب السبعة في القراءات*. (ط2). دار المعارف.

ابن منظور، م. (1994). *لسان العرب*. (ط3). دار صادر.

ابن يعيش، ي. (2001). *شرح المفصل للزمخشري*. دار الكتب العلمية.

أبو بركات الأنباري، ع. (1999). *أسرار العربية*. دار الأرقم بن أبي الأرقم.

أبو بركات الأنباري، ع. (2003). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين*. المكتبة العصرية.

أبو حيان، م. (1999). *البحر المحيط في التفسير*. دار الفكر.

أبوالفداء، ع. (2000). *الكناش في فني النحو والصرف*. المكتبة العصرية.

الإبياري، ب. (1985). *الموسوعة القرآنية*. مؤسسة سجل العرب.

البيضاوي، ع. (1998). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. (ط1). دار إحياء التراث العربي.

جرير، ج. (د.ت). *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*. (ط3). دار المعارف.

الخطيب، ع. (د.ت). *معجم القراءات القرآنية*. دار سعد الدين.

الدمياطي، أ. (2006). *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*. (ط1). دار لبنان الكتب العلمية.

الذهبي، م. (1984). *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*. (ط1). مؤسسة الرسالة.

الرازي، م. (1999). *مفاتيح الغيب التفسير الكبير*. (ط3). دار إحياء التراث العربي.

الزجاج، أ. (1988). *معاني القرآن وإعرابه*. (ط1). عالم الكتب.

الزركلي، خ. (1989). *الأعلام*. (ط8). دار العلم للملايين.

الزمخشري، م. (1987). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. (ط3). دار الكتاب العربي.

السمين الحلبي، أ. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. دار القلم.

السيوطي، ع. (1990). *الأشباه والنظائر*. (ط1). دار الكتب العلمية.

الفارسي، ح. (1993). *الحجة للقراء السبعة*. (ط2). دار المأمون للتراث.

الفراء، ي. (د.ت). *معاني القرآن*. (ط1). دار المصرية للتأليف والترجمة.

الفرزدق، ه. (2017). *ديوان الفرزدق*. مؤسسة هنداوي.

الكرماني، م. (د.ت). *حاشية الكرماني(786ه) على تفسير البيضاوي(685ه)*.

النجار، م. (د.ت). *الدلالة الصوتية في القران الكريم*.

المظهري، م. (1992). *التفسير المظهري*. مكتبة الرشدية.

المقدسي، م. (2009). *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. (ط1). دار النوادر.

مكي، م. (2010). *الكشف وجوه القراءات*.

ناظر الجيش، م. (2007). *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد*. دار السلام.

النَّحاس، أ. (2000). *إعراب القرآن*. (ط1). دار الكتب العلمية.

النسفي، ع. (1998). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. (ط1). دار الكلم الطيب.

كاملي بشير، ك. (2013). *الصوت والدلالة في القرآن الكريم. مذكرة ماجستير*، جامعة وهران، الجزائر.

زبار، خ. (2008). تعدد الدلالة في صيغة "فعيل"، الأسباب والدواعي. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية*، 3، 64.

سليمان، ص. (2013). أثر الهمز في اللهجات العربية في كتب غريب الحديث الشريف: دراسة تحليلة. *مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الإنسانية، ابن رشد*، 1، 205.

خضير، ع. (2008). التفسير الصوتي لقراءات سورة الواقعة في ضوء النبر والتنغيم. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، 3، 18.

References

Ibn Al-Jazari, M. (1961). *Publication in the ten readings*. The Great Commercial Press.

Ibn Al-Moataz Al-Abbasi, P. (n.d). *Layers of Poets*. (3rd ed.). Dar Al-Maarif.

Ibn Bab Shath, T. (1977). Explanation of Al-Muqaddimah Al-Muhasaba. (1st ed.). Al-Motasbah Al-Asriyyah.

Ibn Jinni, P. (n.d). *The meanings of the Qur'an*. The Egyptian General Book Organization.

Ibn Hajar, A. (n.d). *Al-Asqalani*. Dar Al-Ma'arif.

Ibn Khalawayh, H. (n.d). *The Argument in the Seven Readings*. (4th ed.). Dar Al-Shorouk.

Ibn Khalkan, A. (n.d). *Deaths of Notables and News of the Sons of Time*. Dar Sader.

Ibn Zaraa, P. (n.d). *The argument of the readings*. Dar Al-Risala.

Ibn Aqeel, B. (1985). *Al-Musaid on Facilitating Benefits*. (1st ed.). Dar Al-Fikr, Dar Al-Madani.

Ibn Malik, M. (1982). *Explanation of Al-Kafiya Al-Shafia*. (1st ed.). Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University.

Ibn Mujahid, A. (1980). *The Seven Book of Readings, Shawqi Dhaif*. (2nd ed.). Dar Al-Maarif.

Ibn Manzoor, M. (1994). *Lisan Al-Arab*. (3rd ed.). Dar Sader.

Ibn Yaish, Y. (2001). *Explanation of the detailed explanation of Al-Zamakhshari*. Dar Al-Kutub Al-Alami.

Abu Barakat Al-Anbari, P. (1999). *Asrar Al-Arabiya*. Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam.

Abu Barakat Al-Anbari, P. (2003). *Fairness in matters of disagreement between the two grammarians: the Basrans and the Kufis*. The modern library.

Abu Hayyan, M. (1999). *Al-Bahr Al-Muheet fi Al-Tafsir*. Dar Al-Fikr-Beirut.

Abu Al-Fidaa, P. (2000). *Al-Kanash in the Art of Syntax and Morphology*. Beirut, Lebanon: The Modern Library.

Al-Ibiari, B. (1985). *The Quranic Encyclopedia*. Arab Record Foundation.

Al-Baydawi, A. (1998). *Lights and secrets of interpretation*. (1st ed.). The House of revival of Arab heritage.

Jarir, J. (n.d). *Diwan Jarir*. (3rd ed.) Cairo, Egypt: Dar Al-Maarif.

Al-Khatib, A. (n.d). *Dictionary of Quranic Readings*. Damascus: Dar Saad Al-Din

Al-Damiati, A. (2006). *Ihfafadala Humans in the Fourteen Readings*. (1st ed.). Lebanon: Scientific Books.

Golden, M. (1984). *Knowledge of the Great Readers on Layers and Hurricanes*. (1st ed.). Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation.

Al-Razi, M. (1999). Keys to the Unseen, the Great Interpretation. (3rd ed.). Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Zajaj, A. (1988). *The meanings of the Qur'an and its Arabic*. (1st ed.). Beirut: World of Books.

Zarkali, K. (1989). *Al-Alam*. (8th ed.). Dar Al-Ilm for Millions.

Al-Zamakhshari, M. (1987).*The Scout for the Realities of the Mysteries of Downloading*. (3rd ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Sameen Al-Halabi, A. (n.d). *Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoun*. Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Suyuti, A. (1990). *Similarities and Isotopes*. (1st ed.). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Farsi, H. (1993). *Al-Hujjah for the Seven Readers*. (2nd ed.). Dar Al-Ma'moun for Heritage.

Al-Farra, Y. (n.d). *The Meanings of the Qur'an*. (1st ed.). Egypt: Dar Al-Masria for Authoring and Translation.

Al-Farazdaq, H. (2017). *Diwan Al-Farzadaq*. Hindawi Foundation.

Al-Kirmani, M. (n.d). *Al-Kirmani's footnote (786 AH) on the interpretation of Al-Baydawi (685 AH)*.

Majed Al-Najjar, M. (n.d). *Phonetic Significance in the Holy Quran.*

Al-Madhari, M. (1992). *Al-Tafsir Al-Madhari*. Pakistan: Al-Rushdia Library.

Al-Maqdisi, M. (2009). *Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an*. (1st ed.). Dar al-Nawader.

Makki, M. (2010). *Disclosure, Faces of Readings*. Beirut, Lebanon.

Nazir Al-Jaish, M. (2007). *Preface to the rules explaining the facilitation of benefits*. Egypt, Cairo: Dar Al-Salam.

Al-Nahhas, A. (2000). *The syntax of the Qur'an*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami.

Al-Nasafi, P. (1998). *Perceptions of revelation and realities of interpretation*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kalam Al-Tayyib.

Kamli Bashir, K. (2013). *Sound and Significance in the Holy Qur'an. Master's Thesis*, University of Oran, Algeria.

Zabbar, K. (2008). The plurality of the signification in the form of "fa'il", reasons and reasons. *Anbar University Journal for Human Sciences*, 3(84).

Suleiman, P. (2013). The Impact of Hamzah on Arabic Dialects in the Books of Gharib Al-Hadith Al-Sharif: An Analytical Study. *Al-Ustad Journal for Human and Social Sciences, University of Baghdad, College of Education for Human Sciences, Ibn Rushd*, 1, 205.

Khudair, A. (2008). The audio interpretation of the readings of Surat Al-Waqi'ah in the light of stress and intonation, 3(18)..